

## Articles in Press

Kalla in the Holy Qur'an: A Linguistic, Exegetical, and Translational Study

Omar Abu Rumman

PII: 1633.2024

DOI: <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1633.2024>

Reference: JJOAS-H 1633.2024

To appear in: Jordan Journal of Applied Science-  
Humanities Science Series

Received Date: 01 Feb 2024

Revised Date: 25 Mar 2024

Accepted Date: 16 Apr 2024

Please cite this article as: Abu Rumman, O. (in press). Kalla in the Holy Qur'an: A Linguistic, Exegetical, and Translational Study. *Jordan Journal of Applied Science – Humanities Science Series*. <https://doi.org/10.35192/jjoas-h.1633.2024>

This is a PDF of an article that has undergone enhancements after acceptance, such as the addition of a cover page and metadata, and formatting for readability. This version will undergo additional copyediting, typesetting and review before it is published in its final form. As such, this version is no longer the Accepted Manuscript, but it is not yet the definitive Version of Record; we are providing this early version to give early visibility of the article.

Please also note that, during the production process, errors may be discovered which could affect the content, and all legal disclaimers that apply to the journal pertain.



## Kalla in the Holy Qur'an: A Linguistic, Exegetical, and Translational Study

(كَلَّا) في القرآن الكريم بَيِّنُ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّرْجَمَةِ

Omar Abu Rumman

The World Islamic Sciences and Education University, Amman, Jordan

[omaraboromman7@gmail.com](mailto:omaraboromman7@gmail.com)

### Abstract

Kalla (كَلَّا) is a highly marked particle in Qur'anic Arabic whose semantic and pragmatic force—often associated with deterrence, rebuke, and emphatic warning—has no straightforward equivalent in English. Occurring thirty-three times, all in the second half of the Holy Qur'an, this particle has long been a point of disagreement among Arab linguists and classical exegetes, and these divergences are reflected in modern translations as well. This study examines kalla across its Qur'anic occurrences from three interconnected perspectives: (1) its linguistic status and range of meanings in classical Arabic, (2) its interpretation in selected major tafsir works, and (3) its rendering in a sample of influential English translations of the Qur'an. Through qualitative textual and contrastive analysis, the study shows that translators adopt two main strategies: either (a) following exegetical interpretations to reconstruct the intended force before choosing an appropriate expression, or (b) using a near-fixed one-word equivalent across all thirty-three instances. Despite this variation, most translations remain confined to a narrow set of English expressions (e.g., *nay*, *not at all*, *by no means*), which only partially capture the rhetorical intensity and discourse-structuring role of kalla. The article argues that a context-sensitive approach is required if translations are to reflect both the semantic content and the pragmatic function of this particle, thereby contributing to applied Qur'anic studies, translation studies, and broader applied humanities scholarship concerned with meaning transfer across languages and cultures.

**Keywords:** Applied Linguistics, Pragmatics, Discourse Particles, Translation Studies; Qur'an Interpretation.

### المخلص

الحرف (كَلَّا) له خصائص تميزه عن غيره من الحروف؛ ذلك أنَّ (كَلَّا) حرف يفيد الردع، والزجر، والتنبيه، وهي معانٍ لا يؤديها غيره من حروف العربية، وقد تكرر الحرف (كَلَّا) في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة كلها في النصف الثاني من القرآن، وقد اختلف اللغويون والمفسرون في معانيه في هذه المواضع، فكيف الحال مع المترجمين؟! ومن هنا كان اختيار البحث لدراسة هذا الحرف بين اللغويين والمفسرين والمترجمين، وعنوانه بـ (كَلَّا) في القرآن الكريم بين اللغة والتفسير والترجمة). في ضوء المنهج الوصفي التحليلي وقد وجد البحث أن الاختلاف الذي وقع بين أهل العربية، وقع أيضاً مع المترجمين؛ فاختلف المترجمون للقرآن في التعامل مع هذا الحرف؛ فهناك من تتبع التفاسير ليصل للمعنى المراد ثم اختار اللفظ المناسب، ومنهم من اختار مقابلاً لكَلَّا واحداً لم يدركه في المواضع الثلاثة والثلاثين، وإن كانت مقابلات عند (كَلَّا) هم لم تخرج عن بعض الألفاظ ( *nay*, *not at all*, *by no means* ) على ما نراه في هذا البحث.

**الكلمات المفتاحية:** اللسانيات التطبيقية، البراغماتية، الأدوات الخطابية، دراسات الترجمة، تفسير القرآن الكريم.

### المقدمة

يتميّز الحرف "كَلَّا" بخصائص تميّزه عن غيره من الحروف؛ ذلك أنّ (كَلَّا) حرفٌ يفيد الردع والزجر، وذكر أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) أن الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد وعامة البصريين يجعلونها حرفَ ردع وزجر...، وهي معانٍ لا يؤديها غيره من حروف العربية. أمّا تميّزه على مستوى القرآن الكريم، فقد تكرر الحرف (كَلَّا) في القرآن الكريم ثلاثاً وثلاثين مرة، كلها في النصف الثاني من القرآن، وتتابع ذكره بدءاً من قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ (مريم: ٧٩). أورد السيوطي في كتابه *الإتقان في علوم القرآن* بيتاً شعرياً للديري في ذكر فيه أنّ (كَلَّا) لم تنزل في المدينة المنورة، ولم تردّ في النصف الأعلى من القرآن الكريم:

وما نَزَلَتْ "كَلَّا" بيثرب فأعلمن \* \* وما وَرَدَتْ في الذِّكْرِ في نِصْفِهِ الأَعْلَى (السيوطي، ٢٠٠٨)

ولكون (كَلَّا) تستأثر بمعنى الردع والزجر في الأصل؛ اقتضى ذلك أن يقتصر مجيئها على القرآن المكي مراعاةً لطبيعة حال كفار مكة وما هم عليه من شدة وتكبر، فناسبهم الألفاظ القوية التي تفرع القلوب وتصحّ الأذان، ولفظ (كَلَّا) من الألفاظ التي تؤدي هذه الدلالات. وقد اهتم بدراسة "كَلَّا" ومعانيها أصحاب مؤلفات الوقف والابتداء، وأصحاب كتب علوم القرآن، واللغويون، وتناولها النحويون بالدراسة أيضاً، غير أننا نفرد ابن هشام منهم بالإشارة، إذ جعل لها فصلاً في (مغني اللبيب) (ابن هشام، ٢٠٠٠)، وأفرد لها بعضهم مصنفاً خاصاً يحمل اسمها، حيث أفرد لها اللغوي أحمد ابن فارس رسالة تحت عنوان (مقالة كَلَّا وما جاء منها في كتاب الله) (ابن فارس، ١٩٦٧).

ويأتي موضوع بحثنا هذا: (كَلَّا الْقُرْآنِيَّةُ بَيْنَ اللُّغَةِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّرْجُمَةِ)؛ للكشف عن معاني (كَلَّا) التي تناولها اللغويون والمفسرون في كتاباتهم، وبيان مدى اقتراب المترجمين لمعاني القرآن إلى الإنجليزية من المعاني التي تؤديها الأداة (كَلَّا). والأمر بهذا يحتاج إلى بيان موقف ترجمات القرآن من هذه الأسرار لكَلَّا. وقد اتبعت فيه منهجاً وصفيّاً تحليليّاً يتم من خلال عرض موضع (كَلَّا)، ثم ذكر آراء اللغويين والمفسرين والمترجمين وتحليلها، ثم ترجيح الأنسب.

ثمة دراسات سابقة - في حدود اطلاعنا - ذات علاقة بموضوع الدراسة الحالية، ولكنها توقفت في نقطة الوقف عليها، ودلالاتها ومواضعها في القرآن الكريم، ولم تتناول أيّة دراسة منها (كَلَّا) وتعامل المترجمين معها، ومن هذه الدراسات:

- دراسة (القيسي، ٢٠٠٣) بعنوان: "الوقف على (كَلَّا وبلى)". عالج المؤلف في هذه الرسالة ثلاثة حروف هي (كَلَّا، وبلى، ونعم)، حيث عالج الحرفين الأولين، واستطرد إلى الثالث لما له من صلة بسابقه. وهي رسالة صغيرة في القراءة والنحو، وعالج فيها بعض الحروف الأخرى، مثل: لا، وأو.
- دراسة (صالح، ٢٠١٣) بعنوان: "(كَلَّا) في القرآن دراسة نحوية دلالية". هدفت هذه الدراسة إلى تتبع استعمالات الحرف (كَلَّا) في القرآن الكريم، وبيان معناه عند النحاة، وبيان دلالاته في موطن استعماله في الآيات القرآنية.
- دراسة (الدسوقي، د.ت) بعنوان: "(كَلَّا) دلالاتها ومواقعها في القرآن الكريم". وهذه الدراسة لا تختلف كثيراً عن الدراسة السابقة، سوى أنّ الباحث هنا أعطى للناحية البلاغية. باعتبار اختصاصه. قدراً أكبر من الاهتمام.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث دلالاتها ومواضعها في القرآن الكريم؛ لحصر جميع الدلالات المتفرقة لـ (كَلَّا) ودراساتها وتحليلها من خلال استعراض آراء المفسرين واللغويين في ذلك. فلما لم أجد دراسة تناولت دلالات (كَلَّا) ونقلها إلى الإنجليزية، كان هذا سبباً وجيهاً لاختيار البحث والعمل عليه، وذلك بهدف بيان الدلالات المختلفة لها، ثم بيان مدى اقتراب المترجمين لمعاني القرآن إلى الإنجليزية من المعاني التي تؤديها (كَلَّا)؛ محاولةً لتنقية الترجمات المستقبلية مما يشوبها من نقص.

### خطة البحث

جاء هذا البحث في مقدمة ومبحثين:

عرضت في المقدمة لموضوع البحث وأهميته وسبب اختياره.

المبحث الأول جاء بعنوان: (كَلَّا) بين اللغتين العربية والإنجليزية.

- أولاً- (كَلَّا) في العربية.
  - ثانيًا- مقابلات "كَلَّا" في الإنجليزية.
- أما المبحث الثاني؛ فجاء بعنوان: (كَلَّا) بين التفسير والترجمة.

ثم عرضت الخاتمة لأهم النتائج.

### المبحث الأول: (كَلَّا) بين اللغتين العربية والإنجليزية

أولاً- (كَلَّا) في اللغة العربية:

(كَلَّا) بين الحرفية والاسمية:

تعددت الآراء في (كَلَّا)، فيرى فريق أنَّها "من الحروف العربية المحضة...، والنحويون حكموا بحرفيتها" (الإربلي، ١٩٨٣)، وذكر أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) أن الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد وعامة البصريين يجعلونها حرف ردع وزجر...، بينما يجعلها النضر بن شميل حرف تصديق، بمعنى "نعم"، ويجعلها الباهلي حرف ردّ لما قبلها، يوقّف عليها ويستأنف ما بعدها. وأضاف لهذه الدلالات استعمال (كَلَّا) في القسم، نحو قولنا: "كَلَّا وربّ الكعبة"، وتكون أيضًا صلة للكلام، بمنزلة "إي" (أبو حيان، ٢٠٠١). وتكون للتنبيه ويستفتح بها، فتكون بمعنى "ألا" (الإربلي، ١٩٨٣).

أمّا الكوفيون، فيجعلونها اسمًا في مواضع، ومنها قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ النَّوَاصِيَاتُ﴾ (القيامة: ٢٦)، قالوا: "وتكون حينئذ اسمًا، قال ابن الحاجب: ويجوز أن تكون في هذا اسمًا بُني لموافقته الحرفية في اللفظ وأصل معناه" (الإربلي، ١٩٨٣). وذكر القرطبي (ت ٦٧١هـ) أن الفراء (ت ٢٠٧هـ) يجعلها بمعنى "حقًا" في قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَنَكُنُّبُ مَا يَقُولُ﴾ (مريم: ٧٩) (القرطبي، ١٩٦٧). وذكر أبو حيان أن الكسائي وأبا بكر الأنباري يجعلانها بمعنى "حقًا" (أبو حيان، ٢٠٠١). وأرى هنا أن جعلها اسمًا مردودٌ عليهم، فالحروف المتأصلة في الحرفية تحمل دلالاتٍ اسميةً مصاحبةً لحرفيتها، فلم لا يُعامل مع (كَلَّا) بهذا المقياس؟

وهناك من قال إنها اسم فعل تتضمن معنى ارتدع وانجز (الطبرسي، ٢٠٠٦). أما الرأي الراجح لجمهور النحاة فيرى أنَّ "كَلَّا" حرف ردع وزجر. وأرى أن كل هذه الآراء تقطع بحرفية (كَلَّا)، وإن اختلفت في دلالاته بين الردع والزجر، أو حرف إيجاب بمعنى نعم، وقد تكون بمنزلة (أي)، ولا مانع من أن تحمل (كَلَّا) كل هذه الدلالات باختلاف سياق الكلام، كما تعودناه في حروف العربية المختلفة.

(كَلَّا) بين البساطة والتركيب:

ذهب الخليل وسيبويه والأخفش والمبرد والزجاج وابن قتيبة وأكثر البصريين وجمهور النحاة إلى أنَّ (كَلَّا) حرف رباعي محض، بسيط غير مركب، كما أنه مهمل لا يعمل شيئاً (المرادي، ١٩٩٢). وذهب ثعلب (ت ٢٩١هـ) إلى أنها حرف مركب من "كاف التشبيه و(لا) النافية" (ابن هشام، ٢٠٠٠)، وهذا الرأي أحد قولين نقلهما الطبرسي: "أحدهما: أنها مركبة من كاف التشبيه و(لا) النافية" (الطبرسي، ٢٠٠٦). وحجة أصحاب هذا الرأي "أن العرب إذا نفت شيئاً قالت: (هو كَلَّا ولا)". قال الشاعر (ابن فارس، ١٩٨٦):

أَصَابَ خَصَاصَةً فَبَدَا كَلِيلاً

كَلَّا وانغَلَّ سَائِرُهُ أَنْغِلَالاً

وإنما شُدِّدَت اللَّامُ نتيجةً زيادة لَامٍ أخرى بعد الكاف أدغمت في لَامٍ (لا) النافية لتخرج عن معناها التشبيهي (المرادي، ١٩٩٢)، ولتدفع (كَلَّا) عن توهم بقاء معنى الكلمتين: التشبيه والنفي؛ لأنَّ تَغْيِيرَ لَفْظِ الكلمة دليلٌ على تَغْيِيرِ معناها، وأيضاً لتقوية المعنى بوصف زيادة المبني تدلُّ على زيادة المعنى (المرجع السابق). ورفض ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) رأي ثعلب، وقال: "وهذا ليس بشيء، و(كَلَّا) كلمة موضوعة لما ذكرناه على صورتها في التثقيل" (ابن فارس، ١٩٩٧)، أي على تشديد اللام، وجعل الألف أصليةً لحرفيتها. وردَّ ابن فارس هذا القول من جهتين: "إحدهما أنه غير محفوظ عن القدماء من أهل العلم بالعربية. والثانية أنه مما لا يتأيد بدليل" (اليميني، ١٩٩٥). وأيد ابن فارس رأيه، فقال: "واعتبار ما قلناه، أنك لو حملت قوله تعالى: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرُ﴾ (المدثر: ٣٢)، على معنى (كَلَّا ولا القمر) لكانت عند أهل العربية كلهم مخطئاً؛ لأنَّ كَلَّا ولا ليس بموافق لقوله: (والقمر)" (اليميني، ١٩٩٥).

وذكر المالقي (ت ٧٠٢هـ) إجماع النحاة على أن (كَلَّا) حرف بسيط غير مركب، إلا رأي من "جعلها مركبةً

من: كل ولا" (المالقي، ٢٠٠٢)، ودحض هذا الرأي؛ "لأن (كل) لم يأت لها معنى في الحروف، فلا سبيل إلى ادعاء التركيب من أجل (لا)؛ إذ لا يدعى التركيب إلا فيما يصح له معنى في حال الإفراد" (المالقي، ٢٠٠٢). وأورد الإربلي قولاً ثالثاً في تركيب (كلّ): "من (ألا) التي للتنبيه و(لا) النافية، ومع ظهور ضعفهما - يعني هذا الأخير وما ذكره ثعلب - لا دليل عليهما" (الإربلي، ١٩٨٣).

حسم ابن فارس النقاش فقال: "فإن قال قائل: فما الأصل فيها؟ قلنا: إن (كلّ) كلمة موضوعة للمعاني التي قد ذكرناها، مبنية هذا البناء، وهي مثل (إن) و(لعل) و(كيف)، وكل واحدة من هذه مبنيّ بناءً يدل على معنى، فكذا (كلّ) كلمة مبنية بناءً يدل على المعاني التي نذكرها" (اليميني، ١٩٩٥). أي حرف بسيط غير مركب مثل هذه الحروف. وهو ما أيده ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ): "كلّ" حرف على أربعة أحرف ك(أمّا) و(حتّى)، وينبغي أن تكون ألفه أصلاً؛ لأننا لا نعلم أن أحداً يوثق بعربيته يذهب إلى أن الألف في الحروف زائدة" (ابن يعيش، ٢٠٠١).

وأرى أن اختيار جمهور النحاة: أن (كلا) حرف بسيط هو الأولى، بينما ادعاء البعض، مثل ثعلب وغيره، تركيبها مردودٌ عليهم، ولو كان ما قالوه صحيحاً، لكان حتى غير المختلف فيها مركباً، كما أن المعنى على رأيهم غير مستساغ، (كاف التشبيه ولا)، فيكون المعنى في الاستعمال: كأنني أنفي، وكأنني أزجر، وكأنني أردع. معاني (كلّ) بين اللغويين والمفسرين:

تأتي (كلّ) لتنفيذ معنى الردع والزجر، والردع في اللغة: الكفّ، يُقال: "رَدَعْتُهُ: كَفَفْتُهُ" (الأزهري، ٢٠٠١)، "رَدَعَهُ عنه: (كَفَّهُ وَرَدَّهُ، فَارْتَدَّعَ)، أي فَكَّفَ" (الزبيدي، ١٩٩٨). أمّا الزجر، فمعناه: "مَنَعَهُ وَنَهَاهُ) وانْتَهَرَهُ... حيث وقع الزجرُ في الحديث فيردُّ به النهي" (المرجع السابق).

(كلّ) عند الخليل وسيبويه وأكثر البصريين وثعلب وابن العريف تفيد معنى الردع والزجر، "روى ابن شُمَيْل عن الخليل أنّه قال: كلُّ شيءٍ في القرآن (كلّ): رَدٌّ يَرُدُّ شَيْئاً، وَيُثَبِّتُ آخِرَ" (الأزهري، ٢٠٠١)، وقال سيبويه (ت ١٨٠هـ): "وأما (كلّ) فردع وزجر" (سيبويه، د.ت)، "ولا معنى لها عنده وعندهم إلا ذلك، حتى إنهم يُجيزون أبداً الوقف عليها والابتداء بها وبما بعدها" (ابن هشام، ٢٠٠٠)، وزاد النحاس (ت ٣٣٨هـ) على معنى الردع معنى التنبيه والردّ، فقال معقّباً على قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ﴾ (مريم: ٨٢): "(كلّ) عند أهل العربية تنقسم قسمين:

أحدهما: أن يكون ردعاً وتنبيهاً وردّاً للكلام، وهي ها هنا كذلك، أي ارتدعوا عن هذا وتنبهوا على وجه الضلالة فيه. فإذا كانت كذا فالوقوف عليها التمام.

وتكون ردعاً وتنبيهاً ولا تكون ردّاً للكلام، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيْطَغَى﴾" (النحاس، ١٩٨٨). وعند الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) هي "حرف ردع وإنكار" (الزمخشري، ١٩٨٨)، وإن لم يكن شيء قبل (كلّ) يتوجه إليه الردع والزجر، وحجته في ذلك دلالة الكلام عليه (عضيمة، ٢٠٠٤). ونقل الزركشي (ت ٧٩٤هـ) أن وجود (كلّ) في آية وسيلة لمعرفة أنها مكّية (الزركشي، ١٩٥٧).

وذكر السيوطي (ت ٩١١هـ) أن (كلّ) في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعاً، منها سبعة للردع اتفاقاً، فيوقف عليها، والباقي منها ما هو بمعنى: حقّاً قطعاً، فلا يُوقَف عليه" (السيوطي، ٢٠٠٨).

ويرى الكسائي (ت ١٨٩هـ) وأبو حاتم السجستاني (ت ٢٥٠هـ) ومن وافقهما أن معنى الردع والزجر ليس مستمرّاً فيها، فزادوا معاني أخرى يصح عليها أن يُوقَف دونها ويبتدأ بها، ثم اختلفوا في تعيين تلك المعاني على ثلاثة أقوال:

القول الأول: للكسائي ومن وافقه، فذهبوا "إلى أنها تكون بمعنى حقّاً" (المرادي، ١٩٩٢)، ونقله ابن الأنباري عن المفسرين، "قال المفسرون: معنى كلّ: حقّاً" (الأزهري، ٢٠٠١).

القول الثاني: للنضر بن شُمَيْل (ت ٢٠٤هـ) والفراء ومن وافقهما، قالوا: (كلّ) حرف تصديق يأتي جواباً لكلام سابق لفظاً أو تقديرًا، ويكون بمعنى "نعم" و"لا" (ابن هشام، ٢٠٠٠).

أمّا القول الثالث: فهو لأبي حاتم السجستاني ومن وافقه، قال: تكون بمعنى (ألا) الاستفتاحية (ابن هشام، ٢٠٠٠). وزعم أبو حاتم أن (كلّ) على هذا المعنى تكون "زائدة، لو لم تأت كان الكلام تاماً مفهوماً" (الأزهري، ٢٠٠١)، ونسب المرادي هذا القول للزجاج -أيضاً- فقال: "ذهب أبو حاتم ووافقه الزجاج إلى أنها تكون ردّاً للكلام الأول، وتكون للتنبيه ويستفتح بها فتكون بمعنى (ألا)" (المرادي، ١٩٩٢)، ونقل ابن الأنباري احتجاجهم على مجيء "كلّ" بمعنى (ألا) بقول العرب: "كلّ زعمت أن العير لا يُقاتل" (ابن الأنباري، ١٩٧١).

## Articles in Press

ويفهم من تفسير الكسائي لبعض الآيات المصدرة بـ(كَلَّا) أنها تأتي للإبطال؛ "(كَلَّا) تنفي شيئاً وتثبت شيئاً، فإذا قيل: أكلت تمرًا، قلت: كَلَّا، إني أكلت عسلًا لا تمرًا، ففي هذه الكلمة (الآية) نفي ما قبلها وتحقق ما بعدها" (الكسائي، ١٩٩٨).

ورفض ابن هشام ذلك؛ "إذ لا يتأتى قول الكسائي في نحو: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَنْبِيَاءِ لَفِي عَلَيَيْنَ﴾، ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ﴾، ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾؛ لأن (إِنَّ) تُكسر بعد (أَلَا) الاستفهامية، ولا تُكسر بعد (حَقًّا) ولا بعد ما كان بمعناها؛ ولأن تفسير حرف بحرف أولى من تفسير حرف باسم" (ابن هشام، ٢٠٠٠)، فإن اشتراك اللفظ بين الاسم والحرفية قليل ومخالف للأصل، ومحوُّ إلى تكلف دعوى علة لبنائها، وليس الأمر كذلك بالنسبة لـ(حَقًّا) التي لا تأتي إلا منونة، على ما هو العكس من "كَلَّا" (ابن هشام، ٢٠٠٠).

والقول إن "كَلَّا" لا تكون بمعنى (حَقًّا)، لكسر همزة (إِنَّ)، يتعين معه حينئذ أن تكون للردع أو الاستفتاح، وقد تفيدهما معًا إذا صلح الموضع للردع وغيره على رأي ابن هشام، يقول: "إذا صلح الموضع للردع ولغيره، كما في قوله تعالى: ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾، وقوله: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾، جاز الوقف على (كَلَّا) على احتمال أن تكون للردع، وجاز الابتداء بها على احتمال أن تكون بمعنى (أَلَا) الاستفهامية أو بمعنى (نعم)، والأرجح حملها على الردع؛ لأنه الغالب فيها.

وقد تتعين للردع أو الاستفتاح، نحو: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾؛ لأنها لو كانت بمعنى (حَقًّا) لما كُسر همزة (إِنَّ)، ولو كانت بمعنى (نعم) لكانت للوعد بالرجوع؛ لأنها بعد الطلب، كما يقال: (أكرم فلانًا)، فتقول: (نعم).

وكذا قوله تعالى: ﴿قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ \* قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾، وذلك لكسر (إِنَّ)، ولأن (نعم) بعد الخبر للتصديق.

وقد يمتنع كونها للزجر، نحو: ﴿وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْبَشَرِ \* كَلَّا وَالْقَمَرِ﴾، إذ ليس قبلها ما يصلح رده. وقول الطبري وجماعة: إنه لما نزل في عدّ خزنة جهنم: ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ قال بعضهم: اكفوني اثنين وأنا أكفيكم سبعة عشر، فنزلت: (كَلَّا) زجرًا له، قول متعسف؛ لأن الآية لم تتضمن ذلك" (ابن هشام، ٢٠٠٠).

والثاني: أن يكون بمعنى قولك: (حَقًّا)، ومنه قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ (معاني الحروف للرماني، ص ١٢٢). وعن سبب كسر همزة (إِنَّ) بعد (كَلَّا)، في حين تُفتح همزة (إِنَّ) بعد (حَقًّا)، يقول: "(كَلَّا) حرف، و(حَقًّا) مصدر، وما بعد (كَلَّا) مستأنف مبتدأ" (الروماني، ١٩٨١). وذكر المرادي أن الباهلي يجعل (كَلَّا) صلة للكلام، فتكون بمعنى "إي" (المرادي، ١٩٩٢).

ومن معاني (كَلَّا) النفي، وذكر أن النفي بـ(كَلَّا) "أكد في النفي والردع من (لا)؛ لزيادة الكاف" (الزبيدي، ١٩٩٨). قال ابن عاشور: "و(كَلَّا) حرف ردع وزجر عن مضمون كلام سابق من متكلم واحد، أو من كلام يُحكى عن متكلم آخر أو مسموع... والأكثر أن تكون عقب آخر الكلام المُبطل بها، وقد تُقدّم على الكلام المُبطل للاهتمام بالإبطال وتعجيله والتشويق إلى سماع الكلام الذي سيرد بعدها... والغالب أن تكون متبعة بكلام بعدها، فلا يُعهد في كلام العرب أن يقول قائل في ردّ كلام: كَلَّا، ويسكت" (ابن عاشور، ١٩٨٤).

بعد استعراض هذه الآراء في دلالات (كَلَّا)، نرى أن حملها على الردع والزجر على الإطلاق تكلف وجمود ترفضه السياقات المختلفة لها، وحسبنا مثال واحد يؤكد ما ذهبنا إليه؛ أول ما نزل من القرآن هو الخمس الآيات الأولى من سورة العلق، ثم نزل: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ (العلق: ٦)، فجاءت بذلك في افتتاح كلام، فكيف لـ(كَلَّا) أن يكون مجيئها للردع والزجر، وهما يقتضيان كلامًا سابقًا يستدعي أن يُزجر عنه؟ وعليه، فإنه وإن ناسب أن يأتي المعنيان في (كَلَّا) مفيدين الزجر والردع في كثير من الآيات الواردة فيها، إلا أن هذا لا يعني لزومها لهذين المعنيين في كل ما ورد في التنزيل، وهذا ما يميل إليه الباحث ويطمئن إليه ويرتضيه.

ثانيًا- مقابلات "كَلَّا" في اللغة الإنجليزية:

بالبحث في مراجع ألفاظ اللغة الإنجليزية وجدنا أنها قد وضعت عددًا من الألفاظ أو التراكيب التي تؤدي دلالات (كَلَّا)، ومن هذه الألفاظ والتراكيب:

"Not! Never! No! not at all, on the contrary, by no means! certainly" (A Dictionary of Modern Written Arabic, Hans Wehr).

## Articles in Press

وزاد (وليم طمس) في قاموسه مقابلات أخرى للحرف (كَلَّا): (Tomas, 1984).  
"by all means, truly"

وفي كتاب (The Easy Dictionary of the Quran) وُضع لفظان لدلالات (كَلَّا): "Nay, Verily" (Parekh, 2000).

وأكثر هذه الألفاظ استُعملت في ترجمات القرآن مقابلةً لدلالات (كَلَّا)، ويحسن بنا أن نُلمَّ بالدلالة الدقيقة لهذه الألفاظ في لغتها:

### 1. (Nay):

هذا اللفظ من أكثر الألفاظ التي استُعملت لتقابل دلالة (كَلَّا)، حتى إن بعض المترجمين كاد يلتزمه في كل المواضع. ولفظ (Nay) يدل على الرد أو الإنكار، وفي معجم المعاني الإلكترونية من دلالاته: "حَرْفُ إِضْرَابٍ عَنِ السَّابِقِ لِلْإِجْحَاقِ؛ كَلَّا؛ كَلَّا، بَلْ؛ لَا؛ لَيْسَ هَذَا فَحَسْبُ، بَلْ."

(<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/nay/>)

وهذه دلالاته وأصلها في المراجع الإنجليزية:

"Archaic. no (used in dissent, denial, or refusal).

noun

a denial or refusal.

Middle English nai, nei < Old Norse nei no, contraction of ne not + ei ever; see na, ay" (Random, 2014).

(<http://dictionary.reference.com/browse/nay/>)

وقد عدَّته بعض المراجع من اللهجات المماتة أو القديمة المهجورة:

"(Mainly archaic or dialect) an archaic or dialect (except in voting by voice) word for no.

noun

C12: from Old Norse nei, from ne not + ei ever" (Collins, 2012).

(<http://dictionary.reference.com/browse/nay/>)

ويدل لفظ- (Nay) أيضًا- على النفي القاطع مع الإنكار:

"Word of negation, from a Scandinavian source, cf. Old Norse nei, compound of ne 'not'" (Douglas, 2010).

### 2. (By no means):

من التراكيب التي استُعملت لتؤدي دلالة (كَلَّا)، وهو تركيب يدل على النفي القاطع، وهذه دلالاته في بعض المراجع:

"By no means: Absolutely not; certainly not" (McGraw-Hill, 2002).

(<http://idioms.thefreedictionary.com/by+no+means>)

"By no means (slightly formal), also not by any means".

Usage notes: usually used to disagree with someone who might have an opposite opinion (Cambridge, 2003).

(<http://idioms.thefreedictionary.com/by+no+means>)

"By no means. Also, not by any means. In no way, certainly not" (Houghton-Mifflin, 2002).

## Articles in Press

### 3. (Not at all):

من التراكيب التي استُعملت مرادفة للحرف (كلّا)، وتُستعمل للنفي القاطع:

"Not at all: It is by no means certain that we'll finish the project by June. This isn't the last we'll hear of it by any means" (Cambridge, 2003).

"Not at all and not in the least: certainly not; absolutely not" (McGraw-Hill, 2002).

### 4. (Instead):

من التراكيب التي استُعملت مرادفة للحرف (كلّا) -أيضًا-، ولها العديد من الدلالات: "بِالنَّيَابَةِ عَنْ؛ بَدَلًا؛ بَدَلًا (مِنْ)؛ بَدَلًا مِنْ؛ عَوْضًا؛ عَوْضًا (عَنْ)".

(<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/instead>)

instead:

1. as a replacement, substitute, or alternative.

2. (preposition) instead of (Collins, 2012).

### 5. (Never):

تتضمن (Never) دلالاتٍ تشتمل على معنى الرفض والنفي، فمن هذه الدلالات: "أبدًا؛ أصلًا؛ بتاتًا؛ قطعًا؛ قَطْ".

(<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/never/>)

### 6. (Truly):

هذا اللفظ من الألفاظ التي زادها "طمس" مقابلةً لـ (كلّا)، واللفظ يناسب (كلّا) بمعنى حقًا، فمن دلالاته: "ألا؛ بالحق؛ بالفعل؛ بحق؛ حقًا؛ حقيقةً؛ فعلًا؛ في الواقع؛ واقعًا".

(<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/truly/>)

### 7. (On the contrary):

وتأتي بمعنى الضدية، و: "إنّما؛ بالعكس؛ على الضد من ذلك؛ على العكس؛ على النقيض".

(<http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/on-the-contrary/>)

وفيما يأتي جدول يحصي عدد استعمالات المترجمين لهذه المقابلات:

| المترجم      | Nay | No | By no means                                                                                                         | Verily | Nay Verily |
|--------------|-----|----|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|------------|
| Muhsin Khan  | ٢٧  | ٣  | ١                                                                                                                   |        | ١          |
|              |     |    | في موضع واحد Not بوضع Muhsin Khan تفرد                                                                              |        |            |
| Pickthall    | ٢٩  |    | ١                                                                                                                   |        | ٢          |
|              |     |    | في موضع واحد No! Alas بوضع Pickthall تفرد                                                                           |        |            |
| Yusuf Ali    | ١٩  |    | ١٠                                                                                                                  |        | ١          |
|              |     |    | في موضع واحد Instead بوضع Yusuf Ali تفرد<br>في موضع واحد Let him beware وتفرد بوضع<br>في موضع واحد Yeand وتفرد بوضع |        |            |
| Shakir       | ٢٢  |    | ١٠                                                                                                                  |        | ١          |
| Dr. Ghali    |     |    | كل المواضع التي وردت فيها (كلّا). في Not at all بوضع Dr. Ghali تفرد                                                 |        |            |
| Abdel Haleem |     |    | بعدد من الألفاظ مقابلة لـ Abdel Haleem تفرد                                                                         |        |            |

في ثلاثة مواضع But  
 في موضع واحد Never  
 في موضع واحد Yes  
 في أربعة مواضع Truly  
 في أحد عشر موضعاً Indeed  
 في موضعين اثنين Yet  
 في موضعين اثنين They will find out

### المبحث الثاني: (كلاً) بين التفسير والترجمة

اختلف تناول اللغويين والمفسرين لكلاً؛ فمنهم من التزم أو كاد يلتزم معنى النفي للحرف (كلاً)، إلا في مواضع نادرة على نحو ما نجده عند الطبري (٢٢٤هـ)، ومنهم من التزم معنى الردع مثلما فعل الزجاج والزمخشري (٥٣٨هـ). وعلى غرار اختلاف هؤلاء اختلف المترجمون في وضع المقابل الإنجليزي لها؛ فمالوا أحياناً إلى معنى النفي، وذهبوا إلى معنى الردع أحياناً أخرى، مع اختلاف اللفظ المقابل الإنجليزي للحرف "كلاً" العربية، وذلك على التفصيل الآتي:

الموضع الأول - قوله تعالى: ﴿أَطْلَعَ الْغَيْبِ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا كَلًّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا﴾ (مريم: ٧٨-٧٩).

فسرها الطبري على النفي، فقال: "كلاً ليس الأمر كذلك، ما اطلع الغيب" (الطبري، ١٩٨٨). واختار الزجاج الردع والتنبيه؛ "أي هذا مما يرتدع منه وينتبه على وجه الضلالة فيه" (الزجاج، ١٩٨٨). وزاد النحاس على الردع والتنبيه ردّ الكلام؛ فذكر أن (كلاً) على وجهين: أحدهما أن يكون ردعاً وتنبيهاً ورداً لكلام، وهي هنا كذلك، أي ارتدعوا عن هذا وتنبهوا على وجه الضلالة فيه" (النحاس، ١٩٨٨).

والنفي هنا أنسب لسياق الآية؛ فالآية تشدد على نفي اطلاع الكافر على الغيب أو اتخاذه عهداً عند الله.

#### الترجمة: Quran 19:79 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|-------------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Nay       | By no means | Not at all | No           |

وانقسم المترجمون بين الردع والنفي؛ فمالت الترجمة عند خان، ويوسف، وبيكثول إلى معنى الردع، فوضعوا (Nay) مقابلةً لكلاً، واختار الباقون النفي.

الموضع الثاني - قوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾ (مريم: ٨١-٨٢).

اختار الكسائي معنى الإبطال والردّ هنا: "(لا) تنفي فحسب، (كلاً) تنفي شيئاً وتثبت شيئاً، ففي هذه الكلمة (الآية) نفي ما قبلها وتحقق ما بعدها" (النحاس، ١٩٨٨). واختار الطبري النفي، فقال: "ليس الأمر كما ظنوا وأملوا من هذه الآلهة" (الطبري، ١٩٨٨). ووافقه البغوي (البغوي، ٢٠٠٩). ووافق ابن فارس الكسائي (اليمني، ١٩٩٥).

وكلاً هنا بمعنى الإبطال أو الردّ؛ فالكافرون يتوقعون العز والمنعة من آلهتهم، لكنّ هذا مردودٌ عليهم، فالواقع غير ذلك، فلن يكونوا لهم عزّاً.

#### الترجمة: Quran 19:82 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|-------------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Instead   | By no means | Not at all | But          |

ومال خان وبيكثول لمعنى الإبطال والردّ، فاستعملوا (nay)، بينما حاول يوسف علي أن يقترب من معنى استبدال واقع سيحدث بتوهم غير حادث فوضع (instead)، ومال شاكِر إلى النفي مستعملاً التركيب (by no means)، واستعمل غالي النفي التام مستعملاً (not at all)، ووضع عبد الحليم (But) للاستدراك على ظنهم.

والأفضل - في رأيي - أن يُستعمل هنا تركيب (on the contrary) المتضمن معنى النفي القائم على الضدية؛ فما توقعه الكفار وجدوا عكسه، وهو ما تحمله دلالة (on the contrary) في الإنجليزية.

الموضع الثالث - قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (المؤمنون: ٩٩-١٠٠).

## Articles in Press

ذكر ابن فارس (لكلاً) هنا مواضع ثلاثة: "أولها: لقوله (ارْجِعُونِ)، فقليل له: (كَلَّا)، أي لا تَرُدُّ. والثاني: قوله تعالى (أَعْمَلُ صَالِحًا)، فقليل: (كَلَّا)، أي لست ممن يعمل صالحًا، وهو لقوله: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ﴾ (الأنعام: ٢٨).

والموضع الثالث: تحقيق لقوله: إنها كلمة هو قائلها" (اليمني، ١٩٩٥). وقال الزمخشري: (كَلَّا) ردُّ عن طلب الرجعة، وإنكار واستبعاد (الزمخشري، ١٩٨٨). والظاهر أن (كَلَّا) هنا تفيد معنى النفي المقترن بالاستبعاد؛ أي إن الرجوع لن يحدث أبداً.

### الترجمة: Quran 23:100 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|-------------|------------|--------------|
| No          | Nay       | By no means | By no means | Not at all | Never        |

راعى اختيار يوسف علي، وشاكر، وغالي، وعبد الحليم في وضع المقابل لكلاً هنا معنى الاستبعاد والنفي للرجوع، أما بيكثول فوضع (nay) لتعطي معنى الردع.

وأرى في استعمال (By no means) أو (Never) تناسباً مع معنى الآية.

الموضع الرابع - قوله تعالى: ﴿وَلَهُمْ عَلَيَّ ذَنْبٌ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ﴾ \* قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ﴾ (الشعراء: ١٤-١٥).

ذهب الزجاج إلى أن "كَلَّا" ردُّ وزجر عن الإقامة على هذا الظن (الزجاج، ١٩٨٨). ورأى ابن فارس أن (كَلَّا) تحتل وجهين: الردُّ أو الردع؛ "فأما إمكان الردع فقلوله: 'أَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ' فقليل له: 'كَلَّا' أي (لا تخف)، فهذا ردع. وأما الردُّ فقلوله: (أَنْ يَقْتُلُونِ) فقليل له: لن يقتلوك، فنفي احتمال قتله وأعلم أنهم لا يصلون إلى ذلك" (اليمني، ١٩٩٥).

وأحسب أن الآية تحتل الوجهين: الردع لموسى عن خوفه وقلقه، والنفي للاحتمال المسبب للخوف، ومعنى الردع أقوى لتناسبه مع سياق الآيات.

### الترجمة: Quran 26:15 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall  | Yusuf Ali   | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|------------|-------------|-------------|------------|--------------|
| Nay         | Nay Verily | By no means | By no means | Not at all | No           |

مال خان وبيكثول للردع باستعمال (Nay)، بينما اتجه الآخرون إلى استعمال عبارات النفي المختلفة، والاستعمالان مقبولان.

الموضع الخامس - قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ﴾ \* قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء: ٦١-٦٢).

قال الطبري: "قال موسى لقومه: ليس الأمر كما ذكرتم، كَلَّا لن تُدْرِكُوا، إنَّ معي ربي سيهدين" (الطبري، ١٩٨٨). واختار الزجاج الردع والزجر (الزجاج، ١٩٨٨).

وتأتي (كَلَّا) هنا للنفي؛ أي نفي أن يُدرك فرعون وجنوده موسى وأصحابه.

### الترجمة: Quran 26:62 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|-------------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | By no means | By no means | Not at all | No           |

الأفضل اعتماد النفي في ترجمة (كَلَّا) هنا، وهي اختيار الجميع عدا بيكثول، وخان.

الموضع السادس - قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (سبأ: ٢٧).

ذهب ابن فارس إلى أن لها "ثلاثة مواضع:

أحدها: أن تكون ردًّا على قوله (أَرُونِي)، أي إنهم لا يرون ذلك، وكيف لا يرون شيئاً لا يكون.

## Articles in Press

والموضع الثاني: قوله (أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ)، فهو ردُّ له، أي: لا شريك له.  
والثالث: أنها تحقيق لقوله تعالى: ﴿بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (سبأ: ٢٧) (اليميني، ١٩٩٥).  
ومعنى (كَلَّا) هنا النفي؛ فالمعنى: ليس هناك شركاء لله، فالله هو العزيز الحكيم.

### الترجمة: Quran 34:27 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|-------------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Nay       | By no means | Not at all | No           |

مالت بعض الترجمات هنا إلى معنى الردع (Nay)، بينما أخذ شاكر، وغالي، وعبد الحلیم بمعنى النفي، وهو الأنسب في هذا الموضع.

الموضع السابع - قوله تعالى: ﴿يُبَصِّرُونَهُمْ يَوْمَ الْمُجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بَنِيهِ وَصَاحِبَتَهُ وَأَخِيهِ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ \* كَلَّا إِنَّهَا لَطٰٓئِلٌ﴾ (المعارج: ١١-١٥).

جعلها الفراء هنا للنفي، والمعنى: "لا ينجيه ذلك" (الفراء، ١٩٨٣). وقال أبو حيان: " (كَلَّا): ردع لودادتهم الافتداء وتنبيهه على أنه لا ينفع" (أبو حيان، ٢٠٠١).

وتأتي (كَلَّا) هنا لنفي نفع الأبناء والزوجة والأخ والعشيرة في النجاة من عذاب الله.

### الترجمة: Quran 70:15 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|-------------|------------|--------------|
| By no means | Nay       | By no means | By no means | Not at all | But no       |

من الواضح أن الترجمات السابقة قد مالت هنا إلى النفي -وهو المناسب- مع تعدد التراكيب (by no means)، باستثناء بيكتول الذي أخذ معنى الردع فوضع (Nay).

الموضع الثامن - قال تعالى: ﴿أَيُّظْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ \* كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِّمَّا يَعْلَمُونَ﴾ (المعارج: ٣٨-٣٩).

اختار الطبري النفي: "ليس الأمر كما يطمع فيه هؤلاء الكفار" (الطبري، ١٩٨٨).

وقال الزمخشري: (كَلَّا) ردع لهم عن طمعهم في دخول الجنة (الزمخشري، ١٩٨٨).

والمعنى هنا نفي ما توقعه الكافرون وطمعوا به من دخول الجنة.

### الترجمة: Quran 70:39 Translation

| Muhsin Khan                       | Pickthall   | Yusuf Ali   | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-----------------------------------|-------------|-------------|-------------|------------|--------------|
| No, that is not like that! Verily | Nay, verily | By no means | By no means | Not at all | No           |

مالت الترجمات السابقة إلى معنى النفي، وقد استعمل محسن خان تركيباً ليعطي المعنى المقصود، بينما بيكتول مال إلى الردع فوضع (Nay) وأكد هذا الردع فوضع بعدها (Verily). وأرى أن الأنسب هنا النفي؛ نفي ما توقعه الكافرون من زيادة النعمة ودخول مزيد من العطاء.

الموضع التاسع - قال تعالى: ﴿دَٰرِنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا \* وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَّمْدُودًا \* وَبَنِينَ شُهُودًا \* وَمَهَدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا \* ثُمَّ يَظْمَعُ أَنْ أَزِيدَ \* كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا﴾ (المدثر: ١١-١٦).

قال الطبري: "ليس ذلك كما يأمل ويرجو" (الطبري، ١٩٨٨). وقال الزمخشري: (كَلَّا) ردع له وقطع لرجائه وطمعه، و(إنه كان لآياتنا عنيداً) تعليل للردع على وجه الاستئناف (الزمخشري، ١٩٨٨).

ومعنى (كَلَّا) في هذه الآية الردع للكافر عن طمعه في زيادة النعم، فهذا لن يتحقق.

### الترجمة: Quran 74:16 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|-------------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | By no means | By no means | Not at all | No           |

## Articles in Press

الأنسب هنا وضع (Nay) مقابلةً لكلاً لوجود معنى الردع في الآية، لأنها ردعٌ للكافر عن طمعه في زيادة نعم الله.

الموضع العاشر - قال تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ وَمَا يَكُنْ إِلَّا ذِكْرًا لِلنَّبِيِّينَ \* كَلَّا وَقَلِيلٌ مِّنْ الَّذِينَ يَفْقَهُونَ كَلَامَ اللَّهِ﴾ (المدثر: ٣١-٣٢).

وجعلها ابن فارس صلةً لليمين، "فهو صلة اليمين وتأكيدها، ويقال إن معناها: ألا والقمر، أي القمر" (اليمني، ١٩٩٥). وقال الزمخشري: (كلاً) إنكار بعد أن جعلها ذكرى أن تكون لهم ذكرى، لأنهم لا يتذكرون، أو ردعٌ لمن ينكر أن تكون إحدى الكبر نذيراً (الزمخشري، ١٩٨٨).

(كلاً) هنا ليست للنفي ولا للردع، إنما هي صلة لليمين، أو بمعنى (حقاً).

### الترجمة: Quran 74:32 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Nay, verily | Nay    | Not at all | Yes          |

التزمت الترجمات السابقة (Nay) هنا بمعنى الردع والإنكار، ما عدا غالي الذي التزم تركيب (Not at all)، وعبد الحليم الذي اختار وضع (Yes) وهو استعمال يتناسب مع معنى (حقاً). وعليه؛ فالأنسب هنا استعمال (Truly) أو (Yes) لتتوافق مع معنى الآية.

الموضع الحادي عشر والثاني عشر - قال سبحانه: ﴿بَلْ يُرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنشَرَةً \* كَلَّا بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ \* كَلَّا إِنَّهُ تَذَكُّرٌ قَمَنَ شَاءَ ذَكَرُهُ﴾ (المدثر: ٥٢-٥٥).

فسرها الطبري: "ما الأمر كما يزعمون" (الطبري، ١٩٨٨). وجعلها ابن فارس للتحقيق، قال: "(إن) يكون تأكيداً و(كلاً) زيادة تأكيد" (مقالة كلاً، ١٥). وقال الزمخشري: "ردعهم بقوله (كلاً) عن تلك الإرادة، وزجرهم عن اقتراح الآيات، ثم ردعهم عن إعراضهم عن التذكرة" (الزمخشري، ١٩٨٨).

وتختلف دلالة (كلاً) في الآيتين؛ ففي قوله: (كلاً، بَلْ لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ) الأنسب أن تكون (كلاً) للردع عن إرادتهم أن يؤتوا الصحف المنشرة. أما في قوله تعالى: (كلاً إِنَّهُ تَذَكُّرٌ) فالأولى أن تكون بمعنى (ألاً).

### الترجمة: Quran 74:53 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | By no means | Nay    | Not at all | No Truly     |

الأنسب هنا اختيار (Nay) التي تدل على الردع.

### الترجمة: Quran 74:54 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Dr. Ghali  | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay         | verily    | Nay       | Nay    | Not at all | but truly    |

الأنسب هنا اختيار ترجمة بيكتول (verily)، أو وضع (indeed).

الموضع الثالث عشر - قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ وَخَسَفَ الْقَمَرُ وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ \* كَلَّا لَا وَرَرَ \* إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمُسْتَقَرُّ﴾ (القيامة: ٧-١٢).

قال الطبري: "ليس هناك فرار ينفع الإنسان" (الطبري، ١٩٨٨). وقال الزمخشري: "كلاً، ردعٌ عن طلب المَقَرِّ" (الزمخشري، ١٩٨٨).

والأولى هنا أن تكون (كلاً) بمعنى (حقاً) لتأكيد عدم الفرار.

### الترجمة: Quran 75:11 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir      | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|-------------|------------|--------------|
| No          | Alas! No  | By no means | By no means | Not at all | Truly        |

## Articles in Press

يُلاحظ الميل هنا إلى النفي، وزاد بيكتول لفظ (Alas) أي (للأسف) للدلالة على الندم والحسرة. أما عبد الحليم فاختر (Truly) وهو مناسب لمعنى (حقًا). والأولى هنا أن تكون "كَلَّا" بمعنى (حقًا) لتأكيد الانصراف عن الآخرة، وهو ما يميل إليه الباحث ويرتضيه.

الموضع الرابع عشر - قال سبحانه: ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ \* إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ \* فَإِذَا قُرَأَتْهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ \* ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ \* كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ﴾ (القيامة: ١٦-٢١).

اختر الطبري النفي كعادته (الطبري، ١٩٨٨). ويُفهم من تفسير ابن كثير أنه مال إلى جعل (كَلَّا) بمعنى (حقًا): "أي إنما يحملهم على التكذيب بيوم القيامة ومخالفة ما أنزله الله عز وجل على رسوله ﷺ من الوحي الحق والقرآن العظيم، إنما همتهم إلى الدار الدنيا العاجلة وهم لاهون متشاغلون عن الآخرة" (ابن كثير، ٢٠٠٢). وجعلها الواحدي "زجر وتنبية" (الواحدي، ١٩٨٨).

والأولى هنا أن تكون (كَلَّا) بمعنى (حقًا)، فهذا ردّ مناسب لمن لم يؤمن بالحساب والجزاء، ويخالف ما أنزل الله على رسوله ﷺ بسبب حبه الدنيا وتركه الآخرة.

### الترجمة: Quran 75:20 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Not         | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | Truly        |

التزمت الترجمات السابقة بجعل (كَلَّا) للردع والزجر، أما عبد الحليم فاختر (Truly) وهو مناسب لمعنى (حقًا) الذي ذهبنا إليه.

الموضع الخامس عشر - قال سبحانه: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ \* إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ \* وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ \* تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ \* كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ (القيامة: ٢٢-٢٦).

فسرها الطبري: "ليس الأمر كما يظن هؤلاء المشركون" (الطبري، ١٩٨٨). وقال القرطبي: "(كَلَّا) ردع وزجر: أي بعيد أن يؤمن الكافر بيوم القيامة" (المرجع السابق).

والأنسب للسياق جعل (كَلَّا) هنا بمعنى (حقًا)، ويؤكد ذلك ما بعده من قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ...﴾ حيث يجيء السياق في تقرير الحقيقة لا في مجرد الردع.

### الترجمة: Quran 75:26 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Not         | Nay       | Yea,      | Nay    | Not at all | Truly        |

اختلفت الترجمات السابقة هنا في وضع المقابل لكَلَّا ما بين النفي أو الردع أو على معنى (حقًا)، وعليه؛ فالأنسب هنا ترجمة "كَلَّا" على (Truly)، أو (Yea)، أو (Indeed)، التي تردع من تعلقوا بالدنيا بتذكيرهم بالموت.

الموضع السادس عشر والسابع عشر - قوله تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ \* عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ \* الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ \* كَلَّا سَيَعْلَمُونَ \* ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (النبا: ٥-١٠).

قال الطبري: "ما الأمر كما يزعمون من أن الله غير محييهم بعد مماتهم، ولا معاقبهم على كفرهم به، سيعلمون أن القول غير ما قالوا إذا لقوا الله" (الطبري، ١٩٨٨). وذكر القرطبي أن (كَلَّا): "ردّ عليهم في إنكار البعث أو تكذيبهم القرآن، فيوقف عليها، ويجوز أن يكون بمعنى حقًا أو (ألا) فيبدأ بها" (المرجع السابق).

والأفضل في تفسير (كَلَّا) هنا والأنسب للسياق أن تكون بمعنى (حقًا)، لما فيها من تأكيد وتقرير علمهم الأكيد بشأن البعث والحساب.

### الترجمة: Quran 78:5 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem        |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|---------------------|
| Nay         | Nay       | Verily    | Nay    | Not at all | They will find out. |

ثُمَّ ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (النبا: ٥):

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem                    |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|---------------------------------|
| Nay         | Nay       | Verily    | Nay    | Not at all | In the end, they will find out. |

## Articles in Press

نلاحظ على ترجمة (كَلَّا) في هذين الموضعين أن عبد الحليم لم يضع لفظًا محددًا مقابلًا لكَلَّا، بل فسر معنى الآيات. وأرى أن الأفضل اختيار ترجمة يوسف علي هنا في الموضعين (Verily).

الموضع الثامن عشر - قوله تعالى: ﴿وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى \* وَهُوَ يَخْشَى \* فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى \* كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ﴾ (عبس: ٨-١١).

جعلها السعدي بمعنى (حقًا): "حقًا إن هذه الموعظة تذكرة من الله" (السعدي، ٢٠٠٢). وذكر ابن عاشور أن (كَلَّا) هنا حرف إبطال "لما جرى في الكلام السابق ولو بالمفهوم كما في قوله: ﴿وما يدريك لعله يزكي﴾ (عبس: ٣)، ولو بالتعريض أيضًا كما في قوله: ﴿عبس وتولى﴾ (عبس: ١). وعلى التفسير الثاني المتقدم ينصرف الإبطال إلى (عبس وتولى) خاصة" (ابن عاشور، ١٩٨٤).

وكَلَّا هنا بمعنى (حقًا)، وهو التفسير الموافق للمعنى والنسق اللغوي؛ فالمعلوم أن همزة (إن) تُكسر بعد (ألا).

### الترجمة: Quran 80:11 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | By no means | Nay    | Not at all | No Indeed    |

فسّرت الترجمات هنا (كَلَّا) بالردع أو النفي، ويمكن أن نضيف إليها معنى التأكيد باستعمال (Indeed).

الموضع التاسع عشر - قال تعالى: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ \* مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَّرَهُ \* ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ \* ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ \* ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ \* كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾ (عبس: ١٨-٢٣).

يفهم من كلام الفراء أنها للنفي، أي: "لم يقض بعض ما أمره" (الفراء، ١٩٨٣). وجعلها ابن فارس للتحقيق: "أي أنه لم يقض ما أمر به، وكان بعضهم يقول معناها (إن)" (اليمني، ١٩٩٥). وقال الزمخشري: "كَلَّا، ردع للإنسان عما هو عليه" (الزمخشري، ١٩٨٨).

والأنسب في هذا الموضع أن نجعل (كَلَّا) للردع؛ فالآيات تعدد مظاهر قدرة الله في الكون، وهي قدرة تستوجب الخضوع والطاعة، إلا أن الإنسان لم يؤد ما عليه تجاه هذه الحقيقة.

### الترجمة: Quran 80:23 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | By no means | Nay    | Not at all | Yet          |

على ما رأينا في (كَلَّا) فإنّ الأفضل اختيار معنى الردع هنا في الترجمة إلى (Nay)، ويجوز الأخذ بترجمة عبد الحليم الذي اختار (Yet) التي تُظهر المفارقة في ظهور قدرة الله في خلق الإنسان وفي تكذيبه بالبعث.

الموضع العشرون - قال تعالى: ﴿فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ \* كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ﴾ (الانفطار: ٨-٩).

جعلها ابن فارس للتحقيق (اليمني، ١٩٩٥)، وجعلها الزمخشري للردع: "كَلَّا، ارتدعوا عن الاغترار بكرم الله" (الزمخشري، ١٩٨٨).

والظاهر أنّ (كَلَّا) هنا للردع، أي: أيها الإنسان ارتدع، ولا تغتر بربك وتطمع في كرمه.

### الترجمة: Quran 82:9 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | Yet          |

مالت الترجمات السابقة هنا إلى اختيار الردع (كَلَّا) أو استعمال (Nay) لردعهم عن الاغترار والطمع في كرم الله.

الموضع الحادي والعشرون - قال سبحانه وتعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجْنٍ﴾ (المطففين: ٧).

جعلها الطبري للنفي (الطبري، ١٩٨٨)، وهي للردع والتنبيه عند الزجاج، والمعنى: "ليس الأمر على ما هم عليه، فليرتدعوا عن ذلك" (الزجاج، ١٩٨٨). وهي للردع عند الألوسي (الألوسي، د.ت).

## Articles in Press

ويجوز في (كَلَّا) هنا الحمل على معنى (حقًا) أو جعلها للردع؛ أما الحمل على معنى (حقًا) فهو مناسب لسياق الآيات التي ذكرت فعل هؤلاء المطففين، ومناسب للنسق اللغوي بسبب كسر همزة (إنَّ) بعدها.

### الترجمة: Quran 83:7 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | No indeed    |

مالت الترجمات إلى تفسير (كَلَّا) على معنى الردع فاستعملت (Nay)، والأفضل أن نضع (Indeed) أو (Verily) كما ذكرنا في التعليق على التفسير، بمعنى (حقًا) أو (ألا)، بما يناسب كسر همزة (إنَّ) بعدها.

الموضع الثاني والعشرون - قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ (المطففين: ١٤).

قال ابن كثير: "أي ليس الأمر كما زعموا ولا كما قالوا" (ابن كثير، ٢٠٠٢). وعند القرطبي: "كَلَّا: ردع وزجر، أي ليس هو أساطير الأولين، وقال الحسن: معناها حقًا ران على قلوبهم" (القرطبي، ١٩٦٧). وهو قول الألوسي في تفسيره (الألوسي، ١٩٩٥).

والأظهر حمل (كَلَّا) هنا على معنى الردع، أي: ارتدعوا عن قولكم الأباطيل.

### الترجمة: Quran 83:14 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali   | Shakir      | Dr. Ghali  | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------|-------------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | By no means | Nay! rather | Not at all | No indeed    |

رَجَحْتُ كفة الردع (لَكَلَّا) في هذا الموضع في الترجمة عن باقي المعاني؛ لردعهم عن قول الأباطيل.

الموضع الثالث والعشرون - قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ (المطففين: ١٥).

فسر الطبري (كَلَّا) هنا على معنى النفي: "ما الأمر كما يقول هؤلاء المكذبون بيوم الدين" (الطبري، ١٩٨٨). ومال القرطبي لمعنى (حقًا) هنا، ولم يُهمل معنى الرجز: "قوله تعالى: (كَلَّا) أي (حقًا) إنهم عن ربهم يومئذٍ لمحجوبون، وقيل: (كَلَّا) ردع وزجر، أي ليس كما يقولون" (القرطبي، ١٩٦٧).

والظاهر أن (كَلَّا) هنا على معنى (حقًا)، وهو متناسب مع سياق الآية بسبب كسر همزة (إنَّ) بعدها.

### الترجمة: Quran 83:15 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Verily    | Nay    | Not at all | No indeed    |

أرى اعتماد ترجمة يوسف علي هنا التي اختارت (Verily) بمعنى (حقًا) مقابلة لكَلَّا لمناسبتها التقرير والتأكيد.

الموضع الرابع والعشرون - قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ﴾ (المطففين: ١٨).

جعلها ابن فارس للتحقيق (اليمني، ١٩٩٥). وذكر الزمخشري أن "كَلَّا في قوله تعالى: (كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيِّينَ) ردع عن التكذيب..." (الزمخشري، ١٩٨٨).

وتأويل (كَلَّا) هنا على الردع لا يتناسب مع سياق الآيات بعدها، والأنسب تأويلها بمعنى (حقًا)، لما فيه من تأكيد وتقدير لرفعة كتاب الأبرار ومكانته.

### الترجمة: Quran 83:18 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Verily    | Nay    | Not at all | No indeed    |

من الأظهر اعتماد ترجمة يوسف علي في هذا الموضع واختيار (Verily)، أو ترجمة عبد الحليم التي اختارت (No indeed)، لما فيهما من تأكيد وتقدير يتناسب مع السياق العام للآيات ومقام بيان الحقيقة ونفي التصورات الخاطئة عن الإكرام والإهانة.

الموضع الخامس والعشرون - قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ﴾ (الفجر: ١٧).

## Articles in Press

يفهم من كلام الفراء أنها للإنكار، والمعنى: "لم يكن ينبغي أن يكون هكذا، ولكن يُحمد على الأمرين على الغنى والفقر" (الفراء، ١٩٨٣). وهو قول الطبري (الطبري، ١٩٨٨).

وجعلها البغوي للرد، فقال: "فردّ الله على من ظن أن سعة الرزق إكرام وأن الفقر إهانة، فقال: (كَلَّا) لم أبتله بالغنى لكرامته، ولم أبتله بالفقر لهوانه" (البغوي، ٢٠٠٩).

### الترجمة: Quran 89:17 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | No indeed!   |

يظهر لنا الميل ناحية الردع في الترجمة، والأظهر وضع (No) هنا مقابلًا لكَلَّا؛ لأن سياق الآيات إنكار للمعتقدات الباطلة وردّها لها.

الموضع السادس والعشرون - قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ \* وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ \* وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا \* وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا \* كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ (الفجر: ١٧-٢١).

قال الطبري: "(كَلَّا) ما هكذا ينبغي أن يكون الأمر" (الطبري، ١٩٨٨). وقال الزمخشري: "كَلَّا ردع لهم عن ذلك وإنكار لفعلهم" (الزمخشري، ١٩٨٨).

والظاهر أن (كَلَّا) هنا بمعنى الزجر والردع؛ زجر وردع عن أفعالهم المذكورة.

### الترجمة: Quran 89:21 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Dr. Ghali  | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay         | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | No indeed!   |

مال معظم الترجمات لمعنى الردع، فوضعت (Nay) مقابلًا لكَلَّا؛ لردعهم وزجرهم عن الأفعال المذكورة.

الموضع السابع والعشرون - قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾ (العلق: ٦).

ذكر الأزهري أن أبا حاتم احتج بهذه الآية على أن (كَلَّا) هنا بمعنى (ألا)، وقال - أيضًا -: "ويجوز أن يكون بمعنى حقًا إن الإنسان ليطغى، ويجوز أن يكون ردًا كأنه قال: لا، ليس الأمر على ما تظنون" (الأزهري، ٢٠٠١). وفسرها الواحدي بمعنى (حقًا)، قال: "(كَلَّا) حقًا (إن الإنسان ليطغى) ليتجاوز حده ويستكبر على ربه" (الواحدي، ١٩٨٨).

ويبدو أن (كَلَّا) في هذا الموضع بمعنى (حقًا)، وهو ما يتناسب مع السياق النحوي لكسر همزة (إن) في الآية.

### الترجمة: Quran 96:6 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay! Verily | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | But          |

مالت معظم الترجمات هنا لمعنى الردع، والأفضل لو وُضعت (Verily) أو (Indeed) لتناسبها مع معنى التأكيد في الآية.

الموضع الثامن والعشرون - قال تعالى: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعَنَ بِالنَّاصِيَةِ﴾ (العلق: ١٥).

قال الطبري: "وقوله (كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ) يقول: ليس كما قال: إنه يطاء عنق محمد" (الطبري، ١٩٨٨). وقال الزمخشري: "(كَلَّا) ردع لأبي جهل وخسوء له عن نهيه عن عبادة الله تعالى" (الزمخشري، ١٩٨٨).

والظاهر هنا أن (كَلَّا) تفيد معنى الردع عن الأفعال السابقة، مع تضمّنها تهديدًا صريحًا لقوله وموقفه من الرسول.

### الترجمة: Quran 96:15 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali      | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|----------------|--------|------------|--------------|
| Nay!        | Nay       | Let him beware | Nay    | Not at all | No           |

## Articles in Press

وضع يوسف علي في ترجمته (لَكَلَّا) هنا (Let him beware) للدلالة على التحذير، ويُعدّ اختيار (Nay) هنا مقبولا أيضًا.

**الموضع التاسع والعشرون - قال تعالى:** ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ \* سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ \* كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ (العلق: ١٧-١٩).

قال الطبري: "وقوله (كَلَّا) ليس الأمر كما يقول أبو جهل" (الطبري، ١٩٨٨). وقال الزمخشري: "(كَلَّا) ردع لأبي جهل، أي: لا تطعه واثبت على ما أنت عليه من عصيانه" (الزمخشري، ١٩٨٨).  
والظاهر أن (كَلَّا) هنا تفيد معنى الردع، ردعًا لأبي جهل كما ذكرت المراجع السابقة، وقد يفهم منها أيضًا توجيهٌ ضمني بعدم طاعته والثبات على الحق.

### الترجمة: Quran 96:19 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali         | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-------------------|--------|------------|--------------|
| Nay!        | Nay       | Nay, heed him not | Nay    | Not at all | No           |

سارت بعض الترجمات على معنى الردع الذي اتفق عليه، لكن يوسف علي تفرد بذكر مقابل (Day)، ويظهر أنه خطأ مطبعي والمقصود (Nay).

**الموضع الثلاثون - قال تعالى:** ﴿الْهَآكُمُ النَّكَارُ \* حَتَّىٰ رُزِقُمُ الْمَقَابِرَ \* كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر: ١-٣).  
وجعلها الطبري للردع: "قوله: (كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) يعني تعالى ذكره: كَلَّا ما هكذا ينبغي أن تفعلوا، أن بلهيككم التكاثر أيها الناس" (الطبري، ١٩٨٨). وهي هنا للردع والتنبية عند الزجاء؛ أي: "ليس الأمر الذي ينبغي أن يكونوا عليه التكاثر" (الزجاج، ١٩٨٨).

ومعنى الردع لكَلَّا ظاهر في هذا الموضع.

### الترجمة: Quran 102:3 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay!        | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | No indeed!   |

وضع (Nay) في هذا الموضع هو الأنسب للمعنى؛ لردع الناس عن الانشغال بغير الآخرة.

**الموضع الحادي والثلاثون - قال تعالى:** ﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (التكاثر: ٤).

قال الطبري: "وقوله: (ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ) يقول: ثم ما هكذا ينبغي أن تفعلوا" (الطبري، ١٩٨٨). وذكر الزمخشري أن التكرير هنا "تأكيد للردع والإنذار" (الزمخشري، ١٩٨٨).

### الترجمة: Quran 102:4 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay!        | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | No indeed!   |

وضع (Nay) في هذا الموضع هو الأنسب للمعنى، كما في الآية السابقة، لتأكيد ردعهم عن الانشغال بغير الآخرة.

**الموضع الثاني والثلاثون - قال تعالى:** ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ﴾ (التكاثر: ٥).

يقول القرطبي: "قوله تعالى: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ أعاد (كَلَّا) وهو زجر وتنبية؛ لأنه عقب كل واحد بشيء آخر، كأنه قال: لا تفعلوا، فإنكم تندمون، لا تفعلوا، فإنكم تستوجبون العقاب" (القرطبي، ١٩٦٧).

ومن الظاهر أن (كَلَّا) في المواضع الثلاثة في هذه السورة هي للردع والزجر عن التلبي بالتكاثر والاهتمام بشأن المال والولد.

### الترجمة: Quran 102:5 Translation

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay!        | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | No indeed!   |

## Articles in Press

يُعدّ استعمال (Nay) في هذا الموضع مناسباً من حيث الدلالة. الموضع الثالث والثلاثون - قال الله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ (الهمزة: ٤). قال الطبري: "وقوله (كلا) يقول تعالى ذكره: ما ذلك كما ظنّ، ليس ماله مخلّده" (الطبري، ١٩٨٨). وقال الزمخشري: (كلا) ردّ له عن حسابانه (الزمخشري، ١٩٨٨). وجعلها الرضي للقسم، إذ قد تقوم (كلا) مقام القسم، نحو: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ﴾ (الإسترابادي، ١٩٧٥). وهي عند القرطبي للردّ، أي ردّ لما توهمه الكافر من خلود ماله (القرطبي، ١٩٦٧).

والأظهر أن تكون (كلا) هنا للنفي، أي نفي كون المال مخلّداً للكافر.

الترجمة: [Quran 104:4 Translation](#)

| Muhsin Khan | Pickthall | Yusuf Ali | Shakir | Ghali      | Abdel Haleem |
|-------------|-----------|-----------|--------|------------|--------------|
| Nay!        | Nay       | Nay       | Nay    | Not at all | No indeed!   |

## الخاتمة والنتائج

في هذا البحث حاول الباحث بيان مدى نجاح المترجم في نقل المعنى المقصود في القرآن الكريم، خاصة الألفاظ التي تحمل تعدداً دلاليّاً، مثل لفظ (كَلَّا).

وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

### أولاً: نتائج عامة:

١. الأصل في (كَلَّا) أنها حرف بسيط غير مركب.
٢. اختلف اللغويون والمفسرون في دلالات (كَلَّا) بين الردع والزجر، والإنكار، والتحقيق، والاستفتاح، والنفي، ويرى الباحث أنها تحتل هذه المعاني جميعها، غير أن الذي يرجح أحدها هو السياق الذي ترد فيه.
٣. وضعت المعاجم الإنجليزية لـ (كَلَّا) عدداً من المقابلات الدلالية، أبرزها: (Nay)، و (Not at all)، و (By no means)، وغيرها، دون أن تنحصر في مقابل واحد ثابت.

### ثانياً- نتائج خاصة بالترجمة:

١. وضع غالي مقابلاً ثابتاً لـ (كَلَّا) في جميع المواضع، حيث استخدم (Not at all)، مما يعكس اعتماده على اتجاه دلالي واحد غالباً ما يقترب من التفسير بالنفي عند بعض المفسرين.
٢. قد تتقارب معظم الترجمات في اختيار مقابل واحد لـ (كَلَّا) عند وضوح السياق الدلالي وتحديد الوظيفة المقصودة منها.
٣. قد يشعر المترجم أحياناً بأن المقابل المفرد لا يفي بالدلالة، فيلجأ إلى تراكيب متعددة أو سياقية للوصول إلى المعنى المقصود.
٤. اختلف تعامل المترجمين مع تكرار (كَلَّا) على النحو الآتي:
  - استعمال لفظ واحد: قد يلتزم المترجم بمقابل واحد إذا لم يَرِ فرقاً دلاليّاً بين المواضع.
  - تغيير اللفظ: قد يغيّر المترجم المقابل تبعاً لاختلاف الدلالة السياقية، ومثاله ترجمة يوسف علي في بعض المواضع بين (By no means) و (Nay).
  - التكرار: قد يعتمد المترجم على تكرار المقابل نفسه لتحقيق أثر التوكيد اللفظي الموازي للتكرار في النص الأصلي.

## الشكر والتقدير

أتوجه بخالص الشكر إلى المراجعين ورئيس التحرير على تعليقاتهم القيمة على المسودة الأولية لهذه الورقة البحثية. كما أعرب عن تقديري لجامعة العلوم الإسلامية العالمية في الأردن على تسهيل عملية جمع البيانات. جميع الأخطاء أو أوجه القصور المتبقية هي مسؤوليتي بالكامل.

## الإقرارات الأخلاقية

تم عمل هذا البحث وفقاً لمبادئ النزاهة البحثية والأخلاقيات العلمية. نظراً لعدم وجود مشاركين في هذه الدراسة، لم يكن هناك حاجة للحصول على موافقة مسبقة أو إجراءات أخلاقية خاصة بالمشاركين. ومع ذلك، تم التعامل مع جميع مصادر ومواد البحث بمسؤولية وبما يضمن حقوق الملكية الفكرية. وتم الالتزام بمبادئ الدقة والشفافية والمصادقية لضمان سلامة النتائج.

## بيان توافر البيانات

تتوفر مجموعات البيانات التي تم جمعها وتحليلها خلال هذه الدراسة عند الطلب من الباحث.

## التمويل

لم يتم تلقي أي تمويل لإجراء هذا البحث.

## تضارب المصالح

يؤكد الباحث عدم وجود أي تضارب في المصالح.

## مساهمة الباحثة

- قام عمر أبو رمان بوضع تصور الدراسة وتصميمها، بالإضافة إلى جمع البيانات وتحليلها.
- تمت كتابة المسودة الأولى للمقال من عمر أبو رمان.
- قام الباحث بمراجعة النصوص وتحريها، واعتمد النسخة النهائية للنشر.

## الموافقة على النشر

يوافق الباحث على تقديم هذه الورقة البحثية للنشر، وبانتظار قرار هيئة التحرير بعد عملية التحكيم، ويوافق على نشرها. كما يؤكد أن هذا العمل لم ينشر سابقاً، ولم يقدم إلى أي مجلة أخرى للنظر في نشره.

## المراجع

- ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. (١٩٧١). *إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل*. تحقيق محي الدين عبد الحميد رمضان. دمشق، سوريا: مجمع اللغة العربية.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (١٩٦٧). *مقالة كلاً وما جاء منها في كتاب الله*. تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي. المطبعة السلفية ومكتبتها.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (١٩٨٦). *مجلد اللغة*. دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني. (١٩٩٧). *الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها*. تعليق أحمد حسن بسج. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي. (١٩٨٤). *تفسير التحرير والتنوير*. تونس: الدار التونسية للنشر.
- ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر. (٢٠٠٢). *تفسير القرآن العظيم*. السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف الأنصاري. (٢٠٠٠). *مغني اللبيب عن كتب الأعراب*. تحقيق عبد اللطيف محمد الخطيب. الكويت: المجلس الأعلى للثقافة والفنون والآداب.
- ابن يعيش، أبو البقاء موفق الدين بن يعيش الموصلي. (٢٠٠١). *شرح المفصل للزمخشري*. تقديم إميل بديع يعقوب. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد. (٢٠٠١). *تهذيب اللغة*. تعليق عمر سلاوي وعبد الكريم حامد. بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

## Articles in Press

- الإستراياذي، رضي الدين محمد بن الحسن. (١٩٧٥). *شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب*. تحقيق يوسف حسن عمر. ليبيا: جامعة قار يونس.
- الإريلي، علاء الدين بن علي بن بدر الدين. (١٩٨٣). *جواهر الأدب في معرفة كلام العرب*. تحقيق حامد أحمد نيل. القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- الألوسي، أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبد الله. (١٩٩٥). *روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني*. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف. (٢٠٠١). *البحر المحيط*. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد عوض. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود. (٢٠٠٩). *تهذيب تفسير البغوي (معالم التنزيل)*. تحقيق محمد عبد الله وعثمان جمعة وسليمان مسلم. السعودية: دار طيبة للنشر والتوزيع.
- الدسوقي، محمد محمد عبد العليم. (د.ت). "كلا دلالتها ومواقعها في القرآن الكريم". مكتبة نور-[noor-book.com/w3hqrk](http://book.com/w3hqrk).
- الروماني، علي بن عيسى. (١٩٨١). *معاني الحروف*. تحقيق عبد الفتاح إسماعيل شبلي. جدة، السعودية: دار الشروق.
- الزبيدي، محمد مرتضى. (١٩٩٨). *تاج العروس من جواهر القاموس*. تحقيق مصطفى حجازي. الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري. (١٩٨٨). *معاني القرآن وإعرابه*. شرح وتحقيق عبد الجليل عبده شبلي. بيروت، لبنان: عالم الكتب.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر. (١٩٥٧). *البرهان في علوم القرآن*. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة، مصر: دار إحياء الكتب العربية.
- الزمرخشي، جار الله محمود بن عمر. (١٩٨٨). *الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل*. تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. الرياض، السعودية: مكتبة العبيكان.
- السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (٢٠٠٢). *تيسير الكريم الرحمن*. تحقيق عبد الرحمن بن معلا الوليحق. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر. (د.ت). *الكتاب*. تحقيق عبد السلام محمد هارون. بيروت، لبنان: دار الجليل.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (٢٠٠٨). *الإتقان في علوم القرآن*. تحقيق شعيب الأرنؤوط ومصطفى شيخ مصطفى. بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.
- صالح، عبد الجبار أحمد. (٢٠١٣). "كلا في القرآن: دراسة نحوية دلالية". *مجلة آداب الرفادين*، جامعة الموصل، (٦٧)، ٩٤-٨٥.
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن. (٢٠٠٣). *مجمع البيان في تفسير القرآن*. بيروت، لبنان: دار المرتضى.
- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد. (١٩٨٨). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن*. تحقيق خليل الميس وصدقي العطار. بيروت، لبنان: دار الفكر.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (١٩٧٦). *التبيان في إعراب القرآن*. تحقيق علي محمد البجاوي. القاهرة، مصر: مطبعة عيسى البابي الحلبي.
- عضيمة، محمد عبد الخالق. (٢٠٠٤). *دراسات لأسلوب القرآن الكريم*. القاهرة، مصر: دار الحديث.
- الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. (١٩٨٣). *معاني القرآن*. تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي. بيروت، لبنان: عالم الكتب.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. (١٩٦٧). *الجامع لأحكام القرآن*. مصر: دار الكتاب العربي.

## Articles in Press

- القيسي، أبو محمد مكي بن طالب. (٢٠٠٣). *الوقوف على كلا وبلى*. تحقيق حسين نصار. القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية.
- الكسائي، علي بن حمزة. (١٩٩٨). *معاني القرآن*. تقديم عيسى شحاتة عيسى. القاهرة: دار قباء.
- المالقي، أحمد بن عبد النور. (٢٠٠٢). *رصف المباني في شرح حروف المعاني*. تحقيق أحمد محمد الخراط. دمشق، سوريا: دار القلم.
- المرادي، أبو محمد حسن بن قاسم. (١٩٩٢). *الجنى الداني في حروف المعاني*. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.
- النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد. (١٩٨٨). *معاني القرآن الكريم*. تحقيق محمد علي الصابوني. السعودية: مركز إحياء التراث – جامعة أم القرى.
- الواحدي، أبو الحسن علي بن أحمد. (١٩٨٨). *الوجيز في تفسير الكتاب العزيز*. تحقيق صفوان عدنان داوودي. بيروت، لبنان: دار القلم.
- ورثبات، طمس وليم. (١٩٨٤). *قاموس عربي إنجليزي*. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان.
- اليميني، عبد العزيز. (١٩٩٥). *كلا لابن فارس*. إعداد وتقديم محمد عزيز شمس وشاكر الفحام. بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

## References

- Cambridge University. (2003). *Cambridge Dictionary of American Idioms*.
- Collins, W. S. (2012). *English Dictionary*.
- Douglas Harper. (2010). *Complete & Unabridged Etymology Dictionary*.
- Houghton Mifflin. (2002). *The American Heritage Idioms Dictionary* (3rd ed.). <http://idioms.thefreedictionary.com/by+no+means>
- McGraw-Hill. (2002). *Dictionary of American Idioms and Phrasal Verbs*. <http://idioms.thefreedictionary.com/by+no+means>
- Milton, J., & Cowan, H. (1976). *A dictionary of modern written Arabic* (3rd ed.). Spoken Language Services.
- Parekh, S. A. (2002). *The Easy Dictionary of the Qur'an*. Translated by AbdurRasheed Kamptee & Abdulazeez Abdulraheem. <http://www.almaany.com/ar/dict/ar-en/nay/>
- Random House. (2014). *Dictionary.com Unabridged*.